تقرير الرصد اليومي لأخبار القطاع الصحي في الصحافة المحلية

Daily Media Monitering Report for Helth Industry

اليوم : الأربعاء

التاريخ: 2 أبريل 2025

أخبار الخليج
الجريدة اليومية الأولى في البحرين
العدد: 17176

بناء على تقرير طبي أكد أنها حالة مرضية مزمنة

«الاستئنافية» تؤيد رفض دعوى لإلزام التأمينات مخصص إعاقة

P 6
Link

أكدت المحكمة العليا الاستئنافية أن القانون اشترط لمنح المعاق مساعدة اجتماعية أن تثبت الحالة الصحية للمعاق بموجب تقرير من وزارة الصحة يثبت الإعاقة، مشيرة إلى أن اللجنة مختصة بوصف الحالة سواء كانت إعاقة تستحق المساعدة أو أنها حالة مرضية مزمنة، جاء ذلك في حيثيات تأييد حكم لإلزام التأمينات صرف مساعدة لمريض يعاني مرضا مزمنا في المعدة منذ ولادته.

وكان المدعي قد رفع دعواه التي أشار فيها أنه رب أسرة ويعول زوجتين وعشرة أبناء وهو محال الى المعاش، وحيث إنه من ضمن أبنائه من يعاني منذ ولادته من مرض مزمن بالجهاز الهضمي، ووفقا للتقرير الصادر عن مستشفى السلمانية والذي أوصى باستحقاق ابنه للمساعدة العلاجية، وحيث إن المدعي تقدم بطلبات مساعدة علاجية لابنه إلا ان تلك الطلبات تم رفضها، وأيدت محكمة أول درجة القرار ورفضت دعواه بناء على تقرير اللجان الطبية.

فلم يرتض الحكم وطعن عليه أمام محكمة الاستئناف وطلب إحالة ابنه إلى لجنة طبية أخرى لتحديد ما إذا كانت حالة الابن إعاقة وتحديد نسبة العجز والغاء الحكم المستأنف والقضاء مجددا بتخصيص مساعدة علاجية، وإلزام المدعى عليها المصروفات ومقابل أتعاب المحاماة، خاصة وأن الثابت من تقرير مستشفى السلمانية الذي قدمه المستأنف أن ابنه معاق إعاقة منذ الولادة، كما ان الحكم المستأنف لم يحقق دفاع المستأنف باستدعاء أعضاء اللجنة الطبية لمناقشتهم.

حيث باشرت محكمة الاستئناف الدعوى وأشارت الى أن المشرع عرف المعاق بشأن الضمان الاجتماعي بأنه كل فرد لدية إعاقة يثبت بتقرير طبي أنه يحتاج بسببها إلى عناية خاصة قبل سن العمل، أو تمنعه كلياً أو جزئيًا في سن العمل من كسب عيشه أو عيش أسرته وليس له في الحالتين عائل مقتدر ملزم بالإنفاق عليه ولا مال كان يعتمد عليه في معيشته، وقرر منح المعاق مساعدة اجتماعية إذا ما توافرت فيه الشروط المنصوص عليها في القانون؛ والتي من بينها أن تثبت الحالة الموجبة لصرف المساعدة الاجتماعية بموجب مستندات رسمية معتمدة من الجهات الحكومية المختصة، وأناط بوزارة الصحة القيام بالفحص الطبي لتحديد الإعاقة، والعجز الجزئي أو الكلي المنصوص عليه في هذا القانون.

وأشارت الى أن المستأنف أقام دعواه بطلب الحكم بإلغاء قرار رفض طلب تخصيص مساعدة علاجية لابنه، على سند من أن ابنه يعاني منذ ولادته من مرض مزمن بالجهاز الهضمي، وحيث إنه وفقا للتقرير الصادر عن مستشفى السلمانية والذي أوصى باستحقاق ابنه للمساعدة العلاجية، واستند في طلبه إلى قانون الضمان الاجتماعي والتي تقضي بمنح مساعدة اجتماعية للمعاق.

وقالت إن المشرع اشترط لمنح المعاق مساعدة اجتماعية وفقاً لأحكام القانون أن تثبت الحالة الصحية للمعاق بموجب تقرير من وزارة الصحة يثبت الإعاقة، وكان الثابت من تقرير اللجنة الطبية المختصة المتضمن الكشف الطبي على ابن المستأنف انه يعاني من مرض خلقي، ويمكن التحكم في اعراض المرض بشكل جزئي عن طريق اتباع نظام غذائي معين واستخدام المكملات الغذائية كما يمكن علاج بعض الحالات جزئيًا بالجراحة، وبناء عليه قررت أن ما يعاني منه المذكور هو حالة مرضية، الأمر الذي ينتفي معه اعتباره معاقا وفقاً لأحكام القانون.

كما أن لجنة تقييم الإعاقة انتهت في تقريرها أن ابن المستأنف لا تنطبق عليه معايير وشروط الإعاقة، حيث إن التقارير الطبية التي عرضت على اللجنة تفيد بإصابته بأمراض خاصة بالجهاز الهضمي لم تثبت معاناته من أي إعاقة من الإعاقات المعتمدة، الأمر الذي يكون معه قرار المستأنف ضدها برفض طلب المستأنف تخصيص مساعدة علاجية لابنه الطفل قائما على سببه متفقا وصحيحا بحكم الواقع والقانون ما ينأى به عن الإلغاء، فلهذه الأسباب حكمت المحكمة بقبول الاستئناف شكلاً، وفي الموضوع برفضه وتأييد الحكم المستأنف، وألزمت المستأنف المصاريف.

الأيام ALAYAM
سنبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد
العدد: 13143

1579 مصابًا بالطيف في البحرين.. في يوم التوحّد العالمي:

«الأيام» تستعرض قصص أسر بحرينية مع «التوحّد».. وأبرز تحدّياتهم ومطالبهم

«التنمية تمنح المصاب 200 دينار شهريًا والاحتياجات تتجاوز مئات الدنانير

هبة النحال:

يحتفل العالم اليوم الأربعاء 2 أبريل باليوم العالمي للتوحّد لرفع مستوى الوعي بالتوحّد ودعم الأفراد الذين يعانون من هذا الطيف، وتسليط الضوء على الحاجة للمساعدة على تحسين نوعية حياة من يعانون منه حتى يتمكنوا من العيش حياة كاملة وذات مغزى كجزء لا يتجزأ من المجتمع.

«الأيام» التقت مع عدد من أولياء الأمور، واستعرضت معهم تجاربهم مع أبنائهم وتحدياتهم في تربية أطفالهم المصابين بطيف التوحّد، وأكدوا ضرورة الدعم الاجتماعي للأسر البحرينية ورفع الوعي المجتمعي بكيفية التعاطي مع المصابين بهذا المرض وذويهم.

كما أشار أولياء الأمور إلى ضرورة تطوير الخدمات الحكومية على صعيد الرعاية والتأهيل، وزيادة القدرة الاستيعابية للمراكز العاملة في هذا المجال، وزيادة الدعم المالي.

وفق آخر إحصائية لوزارة التنمية الاجتماعية، يبلغ عدد المصابين بفئة التوحّد في المملكة حوالي 1579 مصابًا، في مقابل قلّة المراكز التي تستقبل حالات التوحّد لتقديم الرعاية الشاملة لها، وأبرزها مركز «عالية»، والذي يوجد على قوائم الانتظار للالتحاق به أكثر من 700 شخص مصاب بالتوحّد. وتقدم وزارة التنمية الاجتماعية دعمًا ماديًا شهريًا لذوي الإعاقة، ومنهم «ذوو التوحّد»، إذ تحصل هذه الفئة على 200 دينار بحريني، في حين تؤكد الأسر البحرينية أن احتياجات المصاب بالتوحّد تصل إلى مئات الدنانير شهريًا.

P 5
Link

مشاري يَجيد السباحة الآن.. هدى تستعرض رحلتها:

صدمتي كانت كبيرة.. واليوم أشعر بالفخر بتجربتي

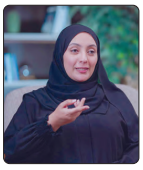

تقصّ لنا هدى ما حدث مع ابنها مشاري واكتشافها إصابته بالتوحّد، وتقول إنه طفلها الثاني، وقد أنجبته بعد معاناة طويلة ومحاولات كثيرة، والفرق في العمر بينه وبين أخيه هو أربع سنوات، وقد واجهت تحدّيات صحية خلال فترة الحمل.

وأضافت هدى أنها في أثناء الحمل كانت تعاني من ظروف صحية صعبة، وبعد ولادته اكتشفت وجود مشاكل في الغدة الدرقية، ما استدعى التواصل المستمر مع الأطباء لضمان نموّه بشكل سليم.

وتابعت: «عندما كان مشاري في عمر ستة أشهر، بدأت ألاحظ بعض السلوكيات غير الطبيعية، كان يبكي فقط عندما يحتاج إلى الحليب، ولم يكن هناك تواصل فعّال معه. اعتقدت أن الأمور عادية، لكن بعد تطعيم العامين بدأ سلوكه يتغيّر بشكل ملحوظ ولم يعُد يستجيب لاسمه، واهتمامه كان منصبًا بالكامل على التلفزيون».

وأوضحت هدى أنها زارت الطبيب الذي طمأنها بأن مشاري طبيعي، لكن طبيب التطعيم أبدى قلقه وأشار إلى احتمالية وجود توحّد، ما كان له تأثير كبير عليها، وتصف تلك اللحظة بقولها: «كانت صدمتي كبيرة، ولم يكن من السهل تقبّل فكرة أن ابني قد يعاني من إعاقة.. كنت في حالة من الشك والحيرة».

وقالت: «ذهبت إلى العديد من الأطباء، وفي النهاية تم تشخيص مشاري بأنه يعاني من طيف التوحّد، وكانت نقطة تحوّل بالنسبة لي، حيث بدأت أبذل جهودًا كبيرة في القراءة والبحث والتعلم عن كيفية التعامل مع حالته».

وأضافت: «تجربتي كانت مليئة بالتحديات، خاصة فيما يتعلق بالتواصل في المراكز، حيث كانت البيئة المحيطة مختلفة ثقافيًا ولغويًا. كان من الصعب على مشاري فهم اللغة المحكية في بعض المراكز، لكني محظوظة جدًا بوجود أخصائية بحرينية ساعدتني كثيرًا على فهم مشاري وكيفية التعامل معه.. كانت توجّهني دائمًا بأن أكون حذرة في كلامي أمامه؛ لأن الأطفال مثل مشاري يشعرون بكل ما يُقال».

وتحدّثت هدى عن التحديات اليومية التي واجهته: «في بعض الأحيان، كان مشاري يفتح الباب ويحاول الهروب، ما جعلني أطلب المساعدة من الشرطة في بعض الحالات.. كنت أصرّ على تعليمه القيم والأخلاق، وعملت بجد على تطوير قدراته، بعد فترة من الزمن، بدأ يُظهر تقدمًا ملحوظًا».

وأضافت: «اليوم، أستطيع أن أقول بفخر إن مشاري يتعلم السباحة ويعبّر عن مشاعره، مثل أن يقول (ماما، أريد الذهاب إلى الألعاب)». وأشارت هدى إلى أهمية الدعم المجتمعي: «أنا كأم لأوّل أن أطفال التوحّد بحاجة إلى الدعم النفسي قبل المالي. نحن بحاجة إلى مراكز توفر بيئات آمنة وشاملة تتناسب مع احتياجاتهم، خاصة في مراحل المراهقة. ولذلك أؤكد على ضرورة وجود مراكز تدعمهم في أكثر من منطقة؛ لأن الأسعار في بعض الأماكن تكون مرتفعة جدًا».

وأنهت حديثها بالتأكيد على أهمية الحب والقبول، قائلة: «وجود مشاري في حياتنا قد جلب حبًا وتفهمًا أكبر بين أفراد الأسرة، وأقول لأولياء الأمور الآخرين: أطفال التوحّد يحتاجون إلى الحب والاحتواء، وهم قادرون على الإبداع والإنجاز إذا حصلوا على الدعم المناسب. نحن بحاجة لتوحيد الجهود من أجل تعزيز الوعي حول أهمية قبول هؤلاء الأطفال في المجتمع».

الأول على الطلبة في الصف الرابع.. الحدّاد عن ابنه محمد:

يحلم أن يصبح مدرّس علوم.. ويملك قدرات عجيبة

في حديث مؤثر، استعرض حسين علي الحداد، والد الطفل الموهوب محمد المصاب بطيف التوحّد، رحلة حياة مليئة بالتحديات والنجاحات، وقال إنه منذ ولادة محمد في عام 2009 بدأت القصة، التي تعكس قوة الأمل ودعم الأسرة، وكيف تحوّلت الصعوبات إلى إنجازات ملحوظة.

ويروي حسين أنه كان ثالث طفل له، وقد كانت ولادة محمد مصدر بهجة لجميع أفراد العائلة: «منذ سنواته الأولى، لاحظنا أن تواصله مع المحيطين به غير طبيعي، خاصة عند المقارنة بالأطفال الآخرين. كنا نقوم بالمراجعات الدورية في المراكز الصحية، حيث كانت المؤشرات الخاصة بالنمو تُجرى بشكل دوري، مع التأكيد أن النطق سيتطور معه». ومع ذلك، بدأ القلق يتسلّل إلى قلب حسين عندما تأخر محمد في الكلام حتى عمر الأربع سنوات.

ومع اقتراب دخول المدرسة، حدثت نقطة تحوّل كبيرة في حياة محمد، «فقد تم تصنيفه على أنه بحاجة لرعاية خاصة، وقامت غير الجودر بإجراء تقييم مبدئي له، وبعد إجراء الامتحانات الأولية أخبروني أنه يعاني من التوحّد، وكان يحجز عن التواصل بشكل لفوي فعّال، ولا يتحدّث إلا نادرًا».

وأشار إلى أن محمد خضع لجلسات تدريبية مع أساتذة متميزين، وعُرض على عيادة الصحة النفسية، وبعد أسبوع من الاختبارات تم تحديد نسبة ذكائه بـ72%، وهي نسبة بسيطة فوق التخلّف.. «لكن بفضل مجهود والدته الكبير، بدأ محمد يتكلم ويتواصل قليلًا بعد شهرين من الدروس الخاصة».

وتحدّث حسين عن تسجيل ابنه في المدرسة، حيث كانت الخيارات متاحة بين الصفوف الخاصة لأطفال التوحّد أو الصف العادي: «كان هناك تحدٍّ كبير، لكن الأستاذة عائشة سيادي من التربية الخاصة بذلت مجهودًا كبيرًا في متابعة حالة محمد، قرّرت أن هناك أملًا في نجاحه».

وبالفعل، تم إدخال محمد في صف التوحّد، حيث حصل على رعاية متميزة.. «كان من المتوقع أن يحتاج إلى إعادة السنة، لكن محمد أظهر اندماجًا سريعًا خلال شهرين، فلم يحتج إلى ذلك، ومع الرعاية والدعم الذي حصل عليه بدأ محمد في تكوين صداقات مع زملائه، ما أسهم في عملية تعافيه وتقدمه».

ثم ظهر تطوّر ملحوظ في حياة محمد، حيث تفوّق في الصف الثاني وحصل على المركز الأول في الصف الرابع. «لقد تحوّل محمد من المتأخر في النطق إلى التفوّق الدراسي، وكان لوالدته فضل كبير في هذا، حيث بذلت مجهودًا كبيرًا لدعمه».

ويستمر محمد الآن في الصف الثالث الإعدادي، وطموحه هو تحقيق نسبة مئوية تفوق 90%. «يحلم بأن يصبح مدرسًا للعلوم في المستقبل، وهو تطوّر آخر لاحظته عليه، حيث بدأ يبحث عن هدف مستقبلي». وأعرب حسين عن تقديره للجهود التي تبذلها وزارة التربية في دمج وتعليم الأطفال المصابين بالتوحّد، لكنه أشار إلى وجود نقص في الوعي المجتمعي حول طبيعة التوحّد. كما أشار إلى القدرات الخاصة لمحمد، مثل قدرته على تحديد اليوم من خلال ذكر التاريخ، وتطويره (لوغاريتمات) بدقة يصعب على الآخرين فهمها، وأكد أن الطرق التقليدية للتقييم، التي تعتمد على الامتحانات، قد لا تعكس كامل قدرات الأطفال المتوحّدين، «بعضهم يستخدم الفصّ الأيسر من المخ المتميز بالفن والشعر، بينما يتميز آخرون بالفصّ الأيمن الخاص بالرياضيات».

عبير: رزقني الله بطفلَي «توحّد» ولم أكن أعرف شيئًا عن المرض

«علي» بارع في الحرف اليدوية والرسم.. و«عيسى» متفوّق

تقول الأم عبير: «أنا أم لأجمل طفلين، ربي رزقني بهما، علي وعيسى، وكلاهما مصابان بالتوحّد، وأول مرحلة اكتشفت فيها أن علي مختلف عندما كان في عمر السنتين.. كان يمشي على أطراف أصابعه، ولم يكن يحب الاختلاط بأيّ شخص، حتى من أفراد عائلتي وعائلة زوجي، وكان دائمًا منعزلًا عن الآخرين وينزعج من الأصوات العالية».

وأشارت عبير إلى صدمتها عندما دخل علي الروضة، «أخبرتني المديرة أن ولدي ليس طبيعيًا، وطلبت مني الذهاب به إلى الطب النفسي. كان ذلك بمنزلة صاعقة.. ماذا يعني طب نفسي؟ هل يعني أن علي مختل عقليًا؟ وعندما أخذته إلى هناك، احتاجوا أسبوعين ليعطوني تقريرًا، وفي النهاية أخبروني أن ولدي مصاب بالتوحّد».

وتابعت: «لم أكن أعرف ما هو التوحّد، ولم أسمع عنه من قبل.. بدأت أبحث وأسأل، ثم قرّرت إدخاله إلى مدرسة (RIA) التي كانت متخصصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.. ومع مرور الوقت بدأت ألاحظ تطوّر علي، بدأ يتحدّث باللغة الإنجليزية ويفهم الأشياء دون الحاجة إلى دروس».

وأضافت عبير: «تم إدخاله بعد ذلك في مركز الوفاء للتوحّد، ومن ثم انتقل إلى مدرسة سند الحكومية في صف الدمج. الحمد لله، علي الآن في مركز الرشاد للتوحّد، وقد أظهر قدرات رائعة في مجالات مثل الزراعة، والحرف اليدوية، وصناعة الصناديق، والرسم. كما أنه منضم إلى جمعية أولياء الأمور للمعاقين، ويشارك في الأنشطة والفعاليات التي تقام لدعم أطفالنا».

وقالت عبير: «علي ولد جميل ولطيف، محبوب من الجميع، وأحلم أن يصبح مهندسًا في المستقبل. أسأل الله أن يبسر له أموره».

وفيما يتعلق بعيسى، تقول عبير: «بعد علي، رزقني الله بطفل جميل اسمه عيسى بعد فترة تسع سنوات. كنت خائفة جدًا، خاصة بعد أن علمت أن علي مصاب بالتوحّد عندما وُلد عيسى بدا طبيعيًا، ولكن مع مرور الوقت تأخر في المشي، وبدأ يمشي على أطراف أصابعه مثل علي».

وأوضحت: «عيسى كان يعاني من صعوبة في التحدّث، لكنني حرصت على تسجيله في مدرسة نطق وتدريسه يوميًا. الحمد لله، بدأ يتطوّر بشكل ممتاز، وهو الآن يتحدّث ويُظهر تقدمًا ملحوظًا».

واختتمت عبير حديثها قائلة: «عيسى يدرس في معهد الأمل للتربية الخاصة، وهو متفوّق في الدراسة وذكي جدًا. أنا ممتنة لكل لحظة مع أطفالي، وأؤمن بأن الدعم والاحتواء هما أساس نجاحهم في الحياة».

تعزيز مهارات التواصل بالصور والبطاقات.. المضحكي:

لا بدّ من خلق روتين يومي ثابت للمصاب بالتوحّد

قدّمت الأخصائية نجلاء فهد المضحكي، المختصة في اضطراب طيف التوحّد، في حديثها مع «الأيام»، رؤى مهمة حول العلامات المبكرة التي تشير إلى وجود التوحّد لدى الأطفال، حيث تناولت مجموعة من السلوكيات التي يمكن أن تكون مؤشرًا إلى الحاجة إلى تقييم متخصص.

وأكدت المضحكي أن من أبرز العلامات التي قد تشير إلى التوحّد هي التأخر في النطق والتواصل، حيث يعاني الأطفال من ضعف في الحصيلة اللغوية. قد يعتمد الطفل على تكرار كلمات محدودة للتعبير عن احتياجاته، أو قد يكون غير ناطق تمامًا. كما أشارت إلى صعوبة الحفاظ على التواصل البصري، حيث يواجه الطفل تحديات في النظر إلى الآخرين في أثناء التفاعل.

مشاكل حسّية وسلوكيات نمطية

وتناولت المضحكي أيضًا مشاكل حسّية، مثل التحسّس من الأصوات العالية أو الملامس أو الروائح، ما قد يظهر في تفاعل الطفل بشكل غير عادي مع المثيرات الحسّية. كما تحدّثت عن السلوكيات النمطية المتكررة، مثل رفرفة اليدين، والنظر الجانبي، والتنقل بشكل دائري، بالإضافة إلى التكرار اللفظي لكلمات أو عبارات.

وأوضحت أن الأطفال الذين يعانون من التوحّد قد يُظهرون صعوبة في التفاعل الاجتماعي، حيث يميلون إلى العزلة ويُظهرون قلة الرغبة في اللعب مع أقرانهم. ودعت الآباء إلى مراقبة سلوكيات أطفالهم وفهم اهتماماتهم الخاصة، مثل الاهتمام المفرط بنشاطات معيّنة، وملاحظة ردود الفعل الحسّية.

كما تناولت المضحكي الاستراتيجيات الفعّالة لدعم الأطفال ذوي التوحّد في المنزل، مشددة على أهمية إنشاء روتين يومي ثابت، حيث يزدهر الأطفال ذوو التوحّد في بيئات منظمة. وأكدت على أهمية تعزيز مهارات التواصل باستخدام الصور والبطاقات لتوضيح المهام اليومية، وتقييم الدعم خلال نوبات الغضب أو البكاء.

وفيما يخص دور المدارس، ذكرت المضحكي أهمية تدريب المعلمين على التعرّف على التوحّد وكيفية التعامل مع الأطفال ذوي التوحّد بشكل فعّال. وأكدت على ضرورة توفير بيئة مدرسية آمنة تتضمن مساحات هادئة للأطفال الذين قد يشعرون بالإرهاق بسبب الأصوات أو الأنشطة المزدحمة.

وأشارت إلى أهمية التدخل المبكر، والعلاج السلوكي المعرفي (CBT)، والأنشطة الاجتماعية والثقافية، والتعليم المبني على اللعب. كما تطرّقت إلى أهمية العلاج الوظيفي والعلاج الحركي، إذ يساعدان الأطفال على تحسين مهاراتهم في القيام بالأنشطة اليومية.

ALAYAM الأيام
سنبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزوده
العدد: 13143

«الاستئناف» ترفض طلب الأب وتؤكّد:

حالة الابن مرضية وليست إعاقة تستوجب المساعدة الاجتماعية

تقدّم أب مُحال إلى المعاش بدعوى يطالب فيها بالحصول على مساعدة علاجية لابنه الذي يعاني من مرض مزمن بالجهاز الهضمي، مستندًا إلى تقرير طبي ادعى حاجته للدعم. وبعد رفض طلبه من الجهات المختصة، قضت محكمة أول درجة برفض الدعوى، فطعن على الحكم أمام محكمة الاستئناف التي أيدت القرار السابق، معتبرةً أن الحالة مرضية وليست إعاقة تستوجب المساعدة الاجتماعية.

وفي تفاصيل الدعوى، قال المدعي إنه ربّ أسرة ويعول زوجتين وعشرة أبناء، وهو مُحال إلى المعاش، ومن ضمن أبنائه أحدهم يعاني منذ ولادته من مرض مزمن بالجهاز الهضمي، وأوصى تقرير من مستشفى السلمانية باستحقاق ابنه للمساعدة العلاجية، لكن محكمة أول درجة رفضت دعواه بناءً على تقرير اللجان الطبية.

ولم يرضَ الأب بالحكم وطعن عليه أمام محكمة الاستئناف، طالبًا إحالة ابنه إلى لجنة طبية أخرى لتحديد ما إذا كانت حالته تُعد إعاقة، وتحديد نسبة العجز، وإلغاء الحكم المستأنَف، والقضاء مجددًا بتخصيص مساعدة علاجية، وإلزام المدعى عليها بالمصروفات ومقابل أتعاب المحاماة، خاصة أن الثابت من تقرير مستشفى السلمانية الذي قدمه المستأنف أن ابنه معاق منذ الولادة، كما أن الحكم المستأنف لم يحقق في دفاع المستأنف باستدعاء أعضاء اللجنة الطبية لمناقشتهم.

وباشرت محكمة الاستئناف نظر الدعوى، وأشارت إلى أن المشرع عرّف المعاق في شأن الضمان الاجتماعي بأنه كل فرد لديه إعاقة ينبت بتقرير طبي أنه يحتاج بسببها إلى عناية خاصة قبل سن العمل، أو تمنعه كليًا أو جزئيًا في سن العمل من كسب عيشه أو عيش أسرته، وليس له في الحالتين عائل مقتدر ملزم بالإنفاق عليه، ولا مال كان يعتمد عليه في معيشته.

وقرّر المشرع منح المعاق مساعدةً اجتماعيةً إذا ما توافرت فيه الشروط المنصوص عليها في القانون، والتي من بينها أن تثبت الحالة الموجبة لصرف المساعدة الاجتماعية بموجب مستندات رسمية معتمدة من الجهات الحكومية المختصة، وأناط بوزارة الصحة القيام بالفحص الطبي لتحديد الإعاقة والعجز الجزئي أو الكلي المنصوص عليه في هذا القانون.

وأشارت المحكمة إلى أن المستأنف أقام دعواه بطلب الحكم بإلغاء قرار رفض طلب تخصيص مساعدة علاجية لابنه، استنادًا إلى أن ابنه يعاني منذ ولادته من مرض مزمن بالجهاز الهضمي، ووفقًا للتقرير الصادر من مستشفى السلمانية، فقد أوصى باستحقاق ابنه للمساعدة العلاجية، كما استند في طلبه إلى قانون الضمان الاجتماعي، الذي يقضي بمنح مساعدة اجتماعية للمعاق.

وقالت إن المشرّع اشترط لمنح المعاق مساعدةً اجتماعية وفقًا لأحكام القانون أن تثبت الحالة الصحية للمعاق بموجب تقرير من وزارة الصحة يثبت الإعاقة، وكان الثابت من تقرير اللجنة الطبية المختصة المتضمن الكشف الطبي على ابن المستأنف أنه يعاني من مرض خلقي، ويمكن التحكم في أعراض المرض بشكل جزئي عن طريق اتباع نظام غذائي معيّن واستخدام المكملات الغذائية، كما يمكن علاج بعض الحالات جزئيًا بالجراحة. وبناءً عليه، قرّرت المحكمة أن ما يعاني منه المذكور هو حالة مرضية، الأمر الذي ينتفي معه اعتباره معاقًا وفقًا لأحكام القانون.

كما أن لجنة تقييم الإعاقة انتهت في تقريرها إلى أن ابن المستأنف لا تنطبق عليه معايير وشروط الإعاقة، إذ إن التقارير الطبية التي عُرضت على اللجنة تفيد بإصابته بأمراض خاصة بالجهاز الهضمي، ولم تثبت معاناته من أيّ من الإعاقات المعتمدة، الأمر الذي يكون معه قرار المستأنَف ضدها برفض طلب المستأنف تخصيص مساعدة علاجية لابنه الطفل قائمًا على سببه، متفقًا وصحيح حكم الواقع والقانون، ما ينأى به عن الإلغاء.

ولهذه الأسباب، قضت المحكمة بقبول الاستئناف شكلًا، وفي الموضوع برفضه وتأييد الحكم المستأنف، وألزمت المستأنف المصاريف.

P 6
Link